يا رسول الله ابغنا بوصل الهمزة اي اطلب لنا رسلا وهو اللبن وقيل بقطع الهمزة
من ابغيتك الشيء اي جعلتك طالبا له يعني اعنا بالرسل والمعنى الاول اقرب ق ابو هريرة
رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ما اذن الله لشيء كاذنه وهو بالتحريك مصدر اذن
من باب علم بمعنى استمع لنبي اي لصوت نبي والمراد بهذا الاستماع اجزال ثوابه والاعتداد
كما يقال الامير يسمع كلام فلان لا الاصغاء لانه مستحيل على الله يتغنى بالقران مصدر
بمعنى القراءة او المقروء والمراد الكتب المنزلة والمراد من تغنيه الافصاح بالفاظه وقيل
اعلانه وقوله يجهر به تفسير له قال الكلاباذي معنى تغنيه قراءته على خشية من الله
ورقة من فؤاده وقيل معناه كشف الغموم وذلك ان الانسان اذا اصابه غم ربما يغني
بالشعر يطلب بذلك فرجه مما هو فيه والصديقون همومهم هم المعاد وضيق صدورهم
مما يشغلهم عن الله ولا يتفرجون من كربهم الا بذكر كلام ربهم واليه اشار النبي عليه السلام
بقوله من لم يتغن بالقران فليس منا اي من لم يتفرج من غمومه بقراءة القران والتدبر
فيه فليس منا خلقا وسيرة وقيل معناه يستغني بالقران عن غيره لكن انكره بعض الشراح
بان الاستغناء به عن الناس وتكلمهم يفضي الى مفاسد من تضييع القارئ وفوت
التبليغ وغيرهما على انه مجيء تفعل بمعنى استفعل قليل فلا يحمل عليه مع محمل اخر صحيح
واقول الظاهر ان استغناءه يكون وقت قراءته اذ لا دليل في اللفظ على استغراق استغنائه
جميع الاوقات فلا يلزم منه المفاسد مع ان قلة الاستعمال لا يمنع احتمال الارادة وقيل
يتغنى اي يتطرب بتحسين صوته لان الغناء من علامات الطرب اباحه ابو حنيفة وجماعة
من السلف لان ذلك سبب الرقة واقبال النفوس اليها وكرهه مالك لانه مانع
من الخشوع والتفهم والشافعي كرهه في موضع ولم يكرهه في اخر لعل الاول محمول
على تغيير الكلام بنقص او زيادة والثاني على عدمه كذا في شرح صحيح مسلم ح
ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ما اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع
حيث امرت على بناء المجهول يعني امرني الله والنهي فيما اعطيته ومنعته قال ال[illegible]
اقسم الاموال لئلا يقع في قلوبهم سخط لاجل التفاضل في القسمة ح المقدام
بن معدي كرب رضي الله عنه روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام
سبعة واربعون حديثا انفرد البخاري منها بحديثين احدهما هذا ما اكل احد
طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده فيه تحريض على طلب كسب الحلال وان
نبي الله داود كان ياكل من عمل يده وكان يعمل الدرع ويبيعها وهذا تاكيد

للتحريض

للتحريض وتقرير له م مستورد الفهري رضي الله عنه روى عنه مسلم الفهري بكسر الفاء
وسكون الهاء قيل ما رواه عن النبي عليه السلام سبعة احاديث انفرد منها مسلم بهذا
الحديث ما الدنيا في الاخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه السبابة في اليم فلينظر بم ترجع
بالتاء المثناة فوق ضمير راجع الى الاصبع وروي بالياء المثناة تحت ضمير
راجع الى الاحد يعني نعيم الدنيا بالنسبة الى نعيم الاخرة بهذا المقدار ح ابن عباس
رضي الله عنه روى البخاري عنه ما العمل في ايام افضل منها اي من الاعمال في هذه الايام
قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل اي عمل رجل خرج
يخاطر بنفسه وماله اي يقع في الخطر والهلاك ويقاتل في سبيل الله فلم يرجع بشيء
اي من نفسه وماله يعني ايام العشر تفسير لقوله في هذه الايام اراد منها عشر ذي الحجة
ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ما انا بقارئ قال شارح مسلم ما في
ما انا نافية معناه لا احسن القراءة واختاره الشيخ الشارح واقول ليت علي لم يحمل النفي
احسان القراءة لانفسها مع ان النبي عليه السلام كان اميا وما قاله بعض من انها استفهامية
فضعيف لان الباء لا تدخل في خبرها قاله الملك الذي جاءه بغار حراء وهي بكسر الحاء المهملة
وبالمد جبل بينه وبين مكة ثلثة اميال وكان النبي عليه السلام يتحنث فيه في زمان
قرب بعثته فيتعبد فيه وكان يحب الخلوات والانقطاع عن المألوفات فقال اي الملك للنبي
عليهما السلام اقرأ قال اي النبي عليه السلام فاخذني فغطني اي عصرني وفي بعض
الروايات خنقني انما فعل ليخشع قلبه ويحفظ ما يقول وقيل ليختبر هل يقول من تلقاء نفسه
حتى بلغ مني الجهد بضم الجيم وفتحها يعني المشقة روي برفع الدال معناه بلغ الجهد
مبلغه وبنصبها على معنى بلغ جبرائيل مني الجهد والاول اجود ثم ارسلني اي اطلقني
فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فعل تكرار اللفظ
ثلث مرات لزيادة الاحضار والتنبيه فقال اقرأ باسم ربك الباء فيه زائدة او للاستعانة
الذي خلق خلق الانسان هذا استيناف وتفسير لخلق الاول لكونه مبهما خص الانسان
بالذكر لشرفه من علق ثم فصل من علقة لان الانسان في معنى الجمع اقرأ وربك الاكرم الذي
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وفيه تصريح بان هذه السورة نازلة اولا وعليه الجمهور
واستدل ابو حنيفة على ان البسملة ليست من اوائل السور ق ابو هريرة رضي الله
عنه اتفقا على الرواية عنه ما انزل الله علي فيها اي في شيئا الا هذه الاية الفاذة

الجامعة